

تاج العروس من جواهر القاموس

وضَبِعَتِ الذَّاقَةَ كَمَنْعَ ضَبْعًا : لُغَةً فِي ضَبِعَتٍ وَأَضْبَعَتٍ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ . وَجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبْعَاتٌ وَضُبُوعَةٌ كَصَقْرٍ وَصُقُورَةٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْمَالِهَا . وَأَكَلَتْهُمْ الضَّبْعُ إِذَا اسْتُهِنُوا وَهُوَ مَجَازٌ . وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عِنْدَنَا أَوْ قَدْ نَارًا خَلْفَهُ . قَالَ : فَقِيلَ لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ . وَضَبْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيِّ . وَضَبْعٌ بْنُ وَبَرَةٍ أَخُو كَلْبٍ وَأَسَدٍ وَفَهْدٍ وَالزَّمَرُ وَدُبٌّ وَسِرْحَانٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي سَبْعٍ . وَقَدْ سَمَّوْا ضَبْعِيًّا كَزُبَيْرٍ . وَأَبُو الْفَتْحِ وَهْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيُّ يُعْرِفُ بِابْنِ الضَّبْعِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى مَاتَ سَنَةَ خَمْسَمِائَةٍ وَسِتٍّ وَتَسْعِينَ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ : الضَّبْعُ : الْجُوعُ وَهُوَ مَجَازٌ . مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : جَذَبَهُ بَضْبِعِيهِ : إِذَا نَعَشَهُ وَنَوَّهَ بِاسْمِهِ وَكَذَا : أَخَذَ بَضْبِعِيهِ وَمَدَّ بَضْبِعِيهِ . وَتَقُولُ : حَلَّوْا بَرِبَاعَهُمْ فَمَدَّوْا بِأَضْبَاعِهِمْ . تَنْبِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا ... يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذِّئْبَ
وَالضَّبْعَ فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا : أَرَّسَهُ دَعَا عَلَيْهَا بَأَنَّهُ يَقْتُلُ
الذِّئْبُ أَحْيَاءَهَا وَيَأْكُلُ الضَّبْعُ مَوْتَهَا . وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ
لَأَرَّسَهُمَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّاهُْمَّ ضَبْعًا وَذِئْبًا فِدَا أَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ
لِتَسَلَّمَ الْغَنَمُ . قَالَ : وَوَجْهٌ الدُّعَاءُ لَهَا بِعِيدٍ عِنْدِي لِأَرَّسَهَا أَغْضَبَتْهُ
وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَأَتَعَبَتْهُ فِدَا عَلَيْهَا . وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارُ
بِالدُّعَاءِ عَلَيْهَا لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيَةِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ
هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ : اللَّاهُْمَّ ضَبْعًا وَذِئْبًا فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ
لِاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ وَالذِّئْبَ مُسَلِّطَانِ عَلَى
الْغَنَمِ . وَإِذَا أَعْلَمُ .

ضَع .

الضَّوْءُ تَعَكَجَّ وَهَرَّ أَهْمَلَهُ الْجَوْوَهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُؤْيُوبَةٌ رَعَمُوا .

قال : وقال آخرون : أو طائرٌ كالضَّئعِ بالفتحة قلتُ : وقد سبق للمُصنِّف في صنع هذا بعينه : الضَّئع والصَّوَنع : دُوَيْبَّةٌ أو طائرٌ فأحدهما تَصحيفٌ عن الآخر . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوَنعَ في بعض اللُّغَات : الرجلُ الأحمقُ أو الصوابُ فيه الضَّوَكْعَةُ بالكاف قال ابنُ دُرَيْدٍ : نقله قومٌ وهو أقربُ إلى الصَّواب .

ضجع .

الضَّجَعُ : غاسُولٌ لِلثَّيَابِ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْعٌ نَبَتٌ أو نَبَتٌ تُغْسَلُ به الثَّيَابُ لغةُ يَمَانِيَّةٍ الْوَاحِدَةُ بهاءٍ . قال أبو حنيفةَ : الضَّجَعُ : نَبَاتٌ كالضَّغَابِيسِ في خِلْقَةِ الْهَلَايُونَ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَطُ كَثِيرًا مُرَبَّعٌ الْقُضْبَانِ وفيه حُمُوضَةٌ وَمَرَارَةٌ يُؤْخَذُ فِي شِدْخٍ وَيُعَصَّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الرَّائِبِ فَيَطْبَبُ وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلًا وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدِ دَلَّ جَيْدٌ لِلْبَاءَةِ قال : وَأَنشَدَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لَشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرَارِ يَعِيبُ أَهْلَ الْبَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ ... ولا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضَرَّ بِهِ
الْهَزْلُ ضَجْعٌ كَعِذَبٍ : ع قال أبو محمد الْفَقْعَسِيُّ : وقيل : عُكَّاشَةٌ بِنُ
أَبِي مَسْعُودَةَ :

فَالضَّارِبِ الْأَيْسَرَ مِنْ حَيْثُ ضَلَعَ ... بها الْمَسِيلُ ذَاتَ كَهْفٍ فَضَجَعُ